

قالت عائشة: فجهزناهما أحسن الجهاز، ووضعنا لهم سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب. وبذلك سميت ذات النطاقين^(١).

* مؤتمر دار الندوة

عقد زعماء قريش لقاءً في دار الندوة يتشاورون فيه حول محمد ﷺ ومنعه من الهجرة إلى المدينة المنورة.

وقد ورد أن إبليس جاء في صورة شيخ نجدي^(٢) أعلمهم أنه سمع بخبرهم فأراد أن يحضر مشورتهم^(٣) وقد ذكر الله تدبيرهم ومكرهم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(٤).

وقد تبادلوا الآراء حول كيفية التخلص من النبي ﷺ كما ورد ذكر ذلك في الآية، واتفقوا على رأي أبي جهل الذي حاز على موافقة الشيطان وهو: أن يأخذوا من كل قبيلة فتى شاباً نسيباً وسيطاً فيهم، ويعطى كل واحد منهم سيفاً صارماً، فيضربون جميعاً بأسيافهم محمداً ﷺ ضربة رجل واحد ليتفرق دمه في القبائل، فلا يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فيرضوا بالدية^(٥).

* تدبير الهجرة وأخذ الاحتياطات

* عدم النوم في الفراش

- أمر النبي ﷺ علماً رضي الله عنه أن ينام في فراشه في ليلة الهجرة

(١) تقدم قبله من حديث عائشة، وانظر صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ ١٤٢٢/٣ (ج/٣٦٩٥).

(٢) قال السهيلي في الروض ٢٢٩/٢ أنه ادعى نفسه من أهل نجد لأن أهل تهامة هواهم مع النبي ﷺ. واسناد القصة حسن انظر تاريخ الطبري ٢٧٠/٢ - ٢٧٢ والسيرة النبوية - ابن هشام - ١٣٦/٢ - ١٣٩.

(٣) السيرة النبوية - لابن هشام - ١٣٦/٢ - ١٣٩، وانظر تاريخ الطبري ٢٧٠/٢ - ٢٧٢.

(٤) سورة الأنفال آية ٣٠.

(٥) السيرة النبوية - لابن هشام - ١٣٦/٢ - ١٣٩.